

## الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[ 243 ] قضاة فقال كعب الأحبار لا بأس بذلك فقال أبو ذر يا بن اليهودية أتعلمنا ديننا فقال عثمان قد كثر اذاك وتو لك باصحابي الحق بالشام فاخرجه إليها فكان أبو ذر ينكر على معاوية اشياء يفعلها فبعث إليه معاوية يوما ثلاثمائة دينار فقال أبو ذر لرسوله ان كانت من عطائي الذي حرمتوني اياه عامى هذا قبلتها وان كانت صلة فلا حاجة لى فيها وردھا عليه ثم بنى معاوية الخضراء بدمشق فقال أبو ذر يا معاوية ان كانت هذه من مال ا فھى الخيانة وان كانت من مالك فھى الاسراف وكان أبو ذر يقول بالشام وا لقد حدثت أعمال ما أعرفھا وا ما هي في كتاب ا ولا سنة نبيه صلى ا عليه وآله وا انى لأرى حقا " يطفأ وباطلا يحيى وصادقا " مكذبا " واثرة بغير تقى وصالحا مستأثرا " عليه فقال حبيب بن مسلمة الفهرى لمعاوية ان ابادر لمفسد عليكم الشام فتدارك أهله ان كان لك فيه حاجة. وروى أبو عثمان الجاحظ في كتاب السفىانية عن جلام بن جندب الغفاري قال كنت عاملا لمعاوية على قنسرين والعواصم في خلافة عثمان فجئت يوما اسأله عن حال عملي إذ سمعت صارخا على باب داره يقول أتنكم القطار تحمل النار اللهم العن الآمرين بالمعروف التاركين له اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له فارتاب معاوية وتغير لونه وقال يا جلام أتعرف الصارخ فقلت اللهم لا قال من عذيري من جندب بن جنادة يأتينا كل يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت ثم قال ادخلوه على فجئ بابى ذر بين قوم يقودونه حتى وقف بين يديه فقال له معاوية يا عدو ا وعدو رسوله تأتينا في كل يوم فتصنع ما تصنع اما انى لو كنت قاتل رجل من أصحاب محمد من غير أذن أمير المؤمنين عثمان لقتلتك ولكنى استأذن فيك قال جلام وكنت أحب ان أرى ابا ذر لانه رجل من قومي فالتفت إليه فإذا رجل أسمر ضرب من الرجال خفيف العارضين في ظهره حناء فاقبل على معاوية وقال ما انا بعد وا ولا رسوله بل أنت وأبوك عدوان ا ولرسوله أظهرتما الاسلام وأبطنتما الكفر ولقد لعنك رسول ا صلى ا عليه وآله ودعا عليك امرت